

بحار الأنوار

[204] والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (1). بيان: وارتضاه لخيرته أي لان يكون مختاره من بين الخلق. 8 - جا، ما: المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن موسى بن يوسف القطان، عن محمد بن سليمان المقرئ، عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا (2) نفر من أصحابنا أنا والحارث و سويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين عليه السلام: انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري، فاشتد البكاء من منزله فبكيت، وخرج الحسن عليه السلام وقال: ألم أقل لكم: انصرفوا؟ فقلت: لا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتابعني (3) نفسي ولا يحملني رجلي أنصرف (4) حتى أرى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فبكيت، ودخل فلم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزع واصفر وجهه ما أدري وجهه أصفر أو العمامة فأكبت عليه فقبلته وبكيت، فقال لي: لا تبك يا أصمغ فإنها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة، وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فإني أراك لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا، قال: نعم يا أصمغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوما فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري، ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلاة كثيرة، ثم تقول: أيها الناس إني رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم، وهو يقول لكم: إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين _____ (1) أمالي المفيد: 129 و 130. أمالي الشيخ: 4 و 5. وفيه: ولا حول ولا قوة إلا بالله. (2) في " ما ": غدونا عليه الله. (3) في المصدرين: لا يتابعني. (4) في المصدرين: أن أنصرف.